السيد نصر الله يدعو الأمة لحسم موقفها من الفكر التكفيري والوهابي



دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الأمة إلى حسم موقفها من الفكر التكفيري والوهابي ومواصلة المعركة للقضاء على جماعة داعش الإرهابية ومحاسبة الدول والأنظمة المتواطئة.

وخلال كلمة له في ختام المسيرة العاشورائية في الضاحية الجنوبية لبيروت، قال السيد نصر الله متوجها للحشود: "أنتم تملؤون الميادين والساحات وتثبتون للإمام الحسين (ع) أننا لم نتركه".

وأضاف: "وبالنيابة عن شهدائنا وجرحانا ومجاهدينا وعائلاتهم الشريفة نقول ما تركتك يا حسين".

واعتبر سماحته أن "داعش من أسوأ الظواهر والمخاطر التي برزت في منطقتنا وتاريخنا، وأن الذين أوجدوا داعش وسلحوها يجب أن يعاقبوا ويتحملوا مسؤولية الجرائم التي ارتكبت"، داعيا إلى مواصلة المعركة للانتهاء من داعش".

وتابع: "يجب أن يقوم المسلمون في العالم بعقد لقاءات ومؤتمرات لدراسة هذه الظاهرة ومواجهتها

بالأشكال المختلفة، ولمراجعة ظاهرة داعش والمسؤول عن إيجادها وتمويلها وتسلحيها وتمكينها".

وأردف سماحته بالقول: "أنظروا إلى حجم التشويه والإساءة الذي ألحقته داعش بالإسلام والرسول (ص)"، مؤكدا على ضرورة تدخل الأمة مع هذا الفكر الوهابي التكفيري بموقف حاسم حتى لا تتكرر المأساة.

وتوجه سماحته لليهود بالقول: "الحركة الصهيونية استغلت اليهودية واليهود من أجل إقامة مشروع احتلالي في فلسطين والمنطقة خدمة للإنكليز والسياسات الأميركية"، معتبرا أن اليهود وقود لحرب استعمارية غربية بريطانية ضد الشعوب في المنطقة وهم وقود للسياسات الأميركية التي تستهدف شعوب المنطقة".

وتابع في حديثه لليهود: "أنتم ستدفعون الثمن بسبب السياسات الحمقاء لنتنياهو الذي يحاول جر المنطقة إلى حرب في سوريا ولبنان، وحكومة نتنياهو تقود شعبكم إلى الدمار والهلاك".

وأضاف: "نتنياهو وحكومته لا يعرفون إذا بدأوا الحرب كيف ستنتهي وهم لا يملكون صورة صحيحة عما سينتظرهم لو ذهبوا إلى حماقة الحرب هذه".

ودعا سماحته كل من جاء إلى فلسطين المحتلة إلى مغادرتها والعودة إلى البلدان التي جاؤوا منها حتى لا يكونوا وقودا لأي حرب تشنها حكومتهم الحمقاء.

كما دعا السيد نصر الله كل اليهود غير الصهاينة ليعزلوا حسابهم عن حساب الصهاينة الذي يقودون أنفسهم إلى الهلاك الحتمي.

وقال سماحته لمستوطني الكيان: "أنتم تعرفون أن الكثير مما تقوله قيادتكم السياسية عن قدرتها في أي حرب مقبلة أكاذيب وأوهام لأنكم تعرفون حجم الخلل، لا تسمحوا لحكومة حمقى بأن تأخذكم إلى مغامرة".

وفي موضوع آخر اعتبر سماحته انه لو انتظر العراقيون والسوريون واللبنانيون الإدارة الأميركية والتحالف الدولي لكانت داعش لا تزال موجودة ولصحّ شعارها "باقية وتتمدد".

وقال السيد نصر الله: "إن التقسيم هو المشروع الحقيقي لأميركا في المنطقة، ويجب أن نعرف أننا أمام

إدارة أميركية هي سبب المآسي"، وأضاف "كل حكومات المنطقة مدعوة لمعرفة الخصم والصديق فلا يجوز المراهنة على الأميركيين بل الاعتماد على النفس كما في المعركة مع داعش".

وتابع سماحته: "من واجبنا في هذا اليوم أن نجدد إدانتنا للعدوان السعودي الأميركي على اليمن وللمجازر اليومية التي يرتكبها سلاح الجو السعودي بحق اليمنيين"، داعيا لإيقاف الحرب الظالمة على اليمن التي لم يحقق منها حكام الرياض شيئاً.

وأضاف: "الشعب اليمني الذي يملأ الجبهات في ميادين القتال والساحات للتظاهر بالرغم من كل المخاطر يعرف أن خياره الوحيد هو الصمود والثبات، واليمنيون يعرفون أن نتيجة الصمود والبسالة هو الانتصار وأن كلفة المعركة مهما كبرت هي أقل من كلفة الاستسلام لمن يريد مصادرة سيادتهم".

وتابع: "يجب أن نتذكر أيضاً الشعب البحريني المظلوم الذي يزج بالسجون ويتعرض للانتهاكات، في الوقت الذي يضيق فيه على علماء البحرين تتجه المنامة للتطبيع مع كيان العدو".

وأضاف: "يجب أن نتضامن أيضاً مع مسلمي ميانمار الفاجعة الجديدة التي حلت على أمتنا، وان الجرائم في ميانمار تعبر عن فشل منظمة التعاون الإسلامي التي لم تستطع حتى أن تجتمع لتتحمل أبسط المسؤوليات، المسؤولية الكبرى على عاتق الدول الإسلامية التي يجب أن تتحرك قبل فوات الأوان ويجب أن نعرف جميعا أن هذه المشكلة هي مع نظام عنصري فاشي".

وأردف سماحته بالقول: "في يوم العاشر وقف الإمام الحسين (ع) ليتحدى الظلم والاستبداد ومضى حتى الشهادة وانتصر ووجودكم في الساحات دليل انتصار الدم على السيف،شهداؤنا وجرحانا وعوائل شهدائنا ومجاهدينا يقولون للإمام الحسين "ما تركناك يا حسين، وسنواصل درب الإمام الحسين (ع) وموقفنا هو موقفه "هيهات منا الذلة".

وختم سماحته بالقول: "ليعرف كل العالم ونحن أمام كل أشكال التحدي هذا الموقف الذي نعبر عنه للحسين نحن أصحابه ونقول "وا لو أننا نعلم أننا نقتل ثم نحرق ثم ننشر في الهواء ويفعل بنا ذلك ألف مرة ما تركتك يا حسين".